

خطبة الجمعة بعنوان) خطر التنظيمات الارهابية (للشيخ أ.د. سعد

الخثلان 12 / 8 / 0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله برحمته اهتدى المهددون وبعده وحكمته ضل الضالون. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

تركنا على محجة بيضاء لا يزيغ عنها الا اهل الاهواء والظنون. صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون يا من اتى الله بقلب سليم - 00:00:21

اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل فانها وصية الله للاولين والاخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا - 00:00:45

الا وانتم مسلمون. عباد الله جاء في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم رجال قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته - 00:01:06

هو علي وكان ردها للسلام انسلاخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك. قال حذيفة قلت يا رسول الله ايها اولى بالشرك؟ الرامي ام قال بل الرامي. اخرجه ابن حبان بسند صحيح - 00:01:26

وهذا الحديث العظيم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاف على امته من وجود هذا الصنف من الناس من انسان قرأ القرآن وظهرت بهجته علي. ثم حصل له انحراف فرمى جاره بالشرك وضربه - 00:01:53

السيد وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الاخر بوصف الشرك والكفر هو الرامي وليس المرمي انظروا يا عباد الله انظروا الى الانحراف في من يقاتل اهل بلده ويوجل الاذى ويمنع الفساد والافساد. ثم يحتسب ذلك - 00:02:16

قربة الى الله عز وجل ويحتسب ذلك جهادا في سبيله. ويعظم الاسى ويشتند البلاء حين تستهدف بلد الحرمين مأرب الاسلام وقبلة اهل الاسلام. ويعظم الاسى اشد وواكثر - 00:02:36

حينما يكون ذلك الاستهداف من قبل الاعداء بايدي ابناء المسلمين. سبحان الله ايكون الانسان عدوا مفسدا لدینه محاربا لوطنه مصدر ازعاج وقلق وفساد وترويع. هل يرضي العاقل فضلا المسلم عن ان يجلب الاذى لقومه وان يمكن للاعدائه وان يخذل دينه وان يسد ابواب الخير - 00:02:56

طريقه ان هذا هو ما يحصل من هذه الفئة الضالة التي انحرفت في فهم الاسلام وفي فهم الجهاد في سبيل الله فاصبحت مصدر ازعاج وقلق للمجتمعات الاسلامية. وما حصل هذا الاسبوع من حادث في محافظة الزلفي - 00:03:26

استهدف فيها بعض افراد هذه الفئة الضالة التي استهدف فيها بعض افراد هذه الفئة الضالة استهدفوها وفيها نقطة امنية ان هذا لعمل منكر وضرب من دروب الافساد في الارض. ويبقى السؤال مهم من المستفيد من - 00:03:46

هذه الاعمال الاجرامية. من المستفيد من ان يأتي طائفة من ابناء المسلمين يستهدفون المسلمين يصلون ويصومون ويمارسون عملهم للحفاظ على امن البلاد. وما الفائدة التي يجنيها اولئك من هذا العمل الاجرامي - 00:04:06

نعم ان المستفيد الاكبر من هذا العمل الاجرامي هو اعداء المسلمين ان هذه الفئة الضالة المنحرفة في فهم الاسلام ينبغي ان يقف ضدها المجتمع بجميع اطيافه. وان يتعاون ويتكافف ابناء - 00:04:26

مجتمع مع ولاة الامر للقضاء على هذه الفئة. فقد اعلنت وزارة الداخلية هذا الاسبوع عن تنفيذ حكم القتل تعزيرا في حق سبعة وثلاثين رجلا تبنوا الفكر الارهابي وشكلوا خلايا ارهابية للافساد والاخلال بالامن واسعاعة - 00:04:46 الفوضى واثارة الفتنة الطائفية والاضرار بالسلم والامن الاجتماعي. فنسأل الله تعالى ان يوفق ولاة امورنا اجتناث هذا الفكر المنحرف الخبيث وان يعز دينه وان يعلي كلمته عباد الله ان هذه الفئة اشبه ما تكون بالخوارج الذين يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. جماعة مبتدعة - 00:05:06

منحرفة في فهم الاسلام على مر التاريخ اضروا بالاسلام وال المسلمين ضررا عظيما. جاء في الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم مع - 00:05:34 وعملكم مع عملهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميد وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان - 00:05:54 سفهاء الاحلام يقولون من خير البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الربيع. يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان اي صغاري السن. سفهاء الاحلام اي قليل - 00:06:14 يقولون من قول خير البرية اي انهم يقولون من قول خير البرية اي انهم يأتون بنصوص من القرآن والسنة يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية - 00:06:34

وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال في وصفهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي ذر انه عليه الصلاة والسلام قال في الخوارج هم شر الخلق والخليقة - 00:06:53 شباب سذج وقعوا وقد فتنوا تصنعاها ايد اجنبية وعقول استخباراتية تخطط وتنفذ لضرب الامة في اهلها وديارها ومقدراتها ومكتسباتها. الم يدركون ان غاية ما يدفعون اليه؟ انما هو نشر الفوضى واثارة الفتنة - 00:07:13

وببلة الفكر ومن ثم تسليم الساحة الى خصوم الامة واعدائها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان وصفهم خرج على الامة مستبيحا لحرماتها يقول من خرج على امتى يضرب ببرها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها - 00:07:33 ولا يفي لذى عهد عهده فليس مني ولست منه. رواه مسلم وهذا وعید شديد في حق من خرج على الامة بالسير. من خرج على الامة لا يفرق بين البر والفاجر بل يستبيح الحرمات ويعبث - 00:07:53

والمقدرات يقول عنه عليه الصلاة والسلام فليس مني ولست منه. عباد الله وان الامة الاسلامية على مر تاريχها الطويل قد ظهر فيها فرق منحرفة. وقد بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ووقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - 00:08:10 يقول عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتربت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله - 00:08:30

قال من كانت على ما انا عليه واصحابي فيبين عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة سيحصل فيها افتراق الى ثلاث وسبعين فرقة. وان هذه الثلاثة وسبعين فرقة كلها تزعم انها على الحق. لكنها كلها في النار ما عدا فرقة واحدة. هي الفرقة الناجية المنصورة - 00:08:50 وقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ما كانت على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنه. هذه هي الفرقة الناجية المنصورة. وقد وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فظهرت فرق كثيرة. ومن ابرز هذه - 00:09:17

التي اضرت بالاسلام وال المسلمين كثيرا على مر تاريخ الامة فرق الخوارج. التي وصفها عليه الصلاة والسلام بانها شر الخلق والخليقة وذلك لعظيم الضرر ولكون اصحاب هذه الفرقة يرفعون راية الاسلام ويرفعون راية الجهاد - 00:09:37

في سبيل الله والغيرة على دين الله لكنهم يضررون بالاسلام ضررا عظيما. فهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يقتلون المسلمين قتلاهم ليسوا من الكفار انما قتلاهم من المسلمين. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من من الرمية. وقد - 00:09:57 في بعض الروايات بان هذه الفرقة تبقى الى حين خروج المسيح الدجال. وابرز اوصافهم وصفان. الوصف الاول قلة فهمهم للنصوص فيأتون لنصوص وردت في الكفار فيجعلونها على المسلمين. ويقتلون المسلمين ويتركون الكفار - 00:10:17

وبزعمهم ان هؤلاء المسلمين كفار والوصف الثاني الجرأة على الدماء والاعراض. فعندهم الجرأة على الدماء ظاهرة طيلة تاريخ هذه الفرقه. لا يحترزون من قتل مسلم ابدا بل يتقربون الى الله تعالى بذلك. حتى يقول قائلهم وهو يقتل احد الخلفاء الراشدين احد العشرة المبشرين - [00:10:37](#)

بالجنة اول من اسلم من الصبيان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يقول هذا الذي قتله يقول هذا ارجى عمل اقرب به الى الله تعالى وهذا الذي قتل علي رضي الله عنه لم يكن انسانا - [00:11:01](#)

مرتكبا للزنا والخمور والفحوج. بل كما قيل في سيرته انه كان يرى على جبهته السجود من كثرة الصلاة ومع ذلك يقتل عليا رضي الله عنه ويقول هذا ارجى عمل اقرب به الى الله. فانظروا الى الانحراف في فهم الاسلام - [00:11:22](#) والى الانحراف في فهم الجهاد في سبيل الله كيف يؤدي بصاحبه الى هذه المرحلة وهذا الانحراف هو من اعظم ما يكون من الانحراف جرأة على الدماء وجرأة كذلك على الاعراض فيكفرون المسلمين - [00:11:45](#)

ويستبيحون اعراض المسلمين هذان الوصفان نجد انهم منطبقان تماما على هذه الفئة الضالة فهي اقرب ما تكون الى الخوارج اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وللإسلام المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:06](#) الحمد لله له الحمد في الاولى والاخيرة احمده واسكره على نعمه الباطنة والظاهرة واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الحديث هدي محمد صلى الله عليه - [00:12:24](#)

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. عباد الله ان بلادنا هذه بلاد الحرمين ومارز الاسلام وقبلة المسلمين مستهدفة من قبل الاعداء. نعم مستهدفة من قبل اعداء الاسلام الذين يحرصون غاية الحرص على زعزعة امن واستقرار - [00:13:02](#) في هذه البلاد بشتى الوسائل. وقد وجدوا ان من ايسر وانجع الوسائل واسهلها واسرعها ان يستخدموا بعض ابناء المسلمين في زعزعة امن واستقرار هذه البلاد. فعلينا جميعا ان نحذر منهم وان نحافظ على ما نحن فيه من النعم العظيمة التي انعم الله - [00:13:22](#)

تعالى بها علينا في هذه البلاد وذلك بشكر الله عز وجل. اننا ننعم بنعم عظيمة ومن اعظم هذه النعم نعمة الامن والاستقرار والوحدة واجتماع الكلمة ورخاء العيش. نعم نعم عظيمة لابد اولا ان نعرف هذه النعم وان - [00:13:42](#) نقدرها حق قدرها واذكروا نعمة الله عليكم. لابد اولا من ان نذكر نعم الله علينا. وان نحمد الله عز وجل عليه وان نحذر من تخطيط ومكر الاعداء الذين يحاولون ان يجعلوا هذه البلاد مثل بعض البلاد التي ظهرت فيها الفوضى وانتشرت فيها - [00:14:02](#) والفتنه واصبح الناس لا يؤمنون على انفسهم ولا على اموالهم ولا على اعراضهم. عباد الله ان اعداء الاسلام عندهم خطط ومكر كبار بالليل والنهار لاصطياد من يقدرون عليه من ابناء المسلمين لتنفيذ مخططاتهم. واول ما يبدأون - [00:14:22](#)

الشاب في تشكيكه في المسلمين وفي تشكيكه فيما هو عليه يبدأون باثارة الشك لديه وفي اسقاط الرموز وشيطنته حتى تكون هذه الرموز ليست محل ثقة عنده. فاذا اسقطت الرموز وشكك في المسلمين في نفس ذلك - [00:14:42](#)

اصبح مهينا لتقبل سموات تلك الفرق حتى يعتنق تلك الافكار ثم بعد ذلك يكون عدوا لمجتمعه امته وان المسؤولية تقع اولا على الوالدين فعلى الاباء والامهات عليهم مسؤولية عظيمة في هذا الشأن فعليهم ان يحرصوا على تربية اولادهم - [00:15:02](#) التربية الصالحة وان يعززوا فيهم التمسك وان يعززوا فيهم التمسك بدينهم وان يعززوا فيهم الاعتزاز بهذا الدين العظيم وان يحذروهم من مسالك هذه الفرق المنحرفة على الاباء والامهات ان يبذلوا اسباب هداية الدلالة والارشاد لاولاده - [00:15:26](#)

بهم من بنين وبنات وان يسألوا الله تعالى لهم هداية الالهاء والتوفيق. وينبغي ينبعي ايها الاخوة ان نتوافق على ان نقف صفا واحدا ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار هذه البلاد. وان نغرس في نفوس ابنائنا وبناتنا - [00:15:46](#)

اهمية المحافظة على الامن والاستقرار والوحدة والوقف مع ولاة الامر ضد مخططات الاعداء. وان نبني ونصر اولادنا وان نغرس في نفوسهم اهمية هذا الامر اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اشغله في

نفسه. اللهم - 00:16:06

وتدييره تدميرا عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اكشف مخططاته. اللهم اجعل تدييره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز اللهم احفظنا واحفظ بلادنا وامتنا وولاة امورنا. احفظنا من كل سوء ومكره. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعز - 00:16:31
واعلي كلمته. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين. وانصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. وخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. وهيأ لامة الاسلام امرا رشدا - 00:16:51

يعز فيه اهل طاعته ويهدي فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق ولة امور المسلمين لتحكيم شرعيك - 00:17:11

واعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الخير وتعينه عليه وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:17:31

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صل على عبدك رسولك محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:17:51